

## وراء الحدث



## اليوم العالمي (لعقوق) الانسان

اي عصر من الاهتمام الجدي بقضية الحريات العامة، ويحقوق الانسان على وجه الخصوص فتحت آفاقه الرحيبه لتلك الصرخه القوية الواثقه المدويه التي اطلقتها قبل اكثر من الف عام الخليفة العدل عمر بن الخطاب (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احمراراً ٩٩٩)

واذا كانت قضية الحرية والحقوق الانسانية منذ ان اطلق الفاروق صرخته المدويه تلك، قد مرت بين مد وجزر، واستطاعت ان تعيد الطريق امام الانسانية باجبال من التضحيات من الدماء سكبت هنا وهناك فان العالم المتحضر، وبعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، وقف وجهاً لوجه امام التحدي الانساني الكبير، ذلك هو تحدي الحرية، وحاول ان تفتح الابواب امامها واسعة.

قبل اكثر من نصف قرن، وتحديداً في العاشر من كانون الاول عام ١٩٤٨ وقع ممثلو الدول الاعضاء في المنظمة الدولية على اهم وثيقة سياسية في هذا العصر تلك هي (الاعلان العالمي لحقوق الانسان). ومنذ ستة وخمسين عاماً ارتفعت باوسع ساحة دولية اللافئات والشعارات التي تنادي بحقوق الانسان، وتحاول استقطاب تأييد وتضامن المنظمة غير الحكوميه بشكل خاص للدفاع عنها. على الصعيد الرسمي استمرت معظم الدول تلك الشعارات لشن الحروب الاعلامية والاقتصادية وحتى العسكرية ضد بعضها، بدعوى انتهاك الطرف الاخر لحقوق الانسان وللحريات العامة، والسعي للانتمار لتلك الحقوق.

ولان حقوق الانسان الحقيقية غرقت في بحار المزايدات السياسية الصاخبة حيث كانت بعض الدول التي تقترع بطول الحرب دفاعاً عن حقوق الانسان، تمثل في حقيقتها اكثر الدول انتهاكاً للانسان وحقوقه، فضلاً عن ممارساتها التي تتقاطع تماماً مع حقوق الانسان في الدول التي تدعي تحريها من قبضة الحكم الدكتاتوري الفردي الراهبي.

فان الانسان في كل مكان يقف حائراً ازاء المساحة الواسعة بين الشعارات والممارسة الحقيقية على الارض!

وحتى لانذهب بعيداً، فان المواطن العراقي في الذكرى السادسة والخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، يقف ليتساءل اين حقوقى الاساسية في الامن والسلام والاستقرار.

وهل تمثل الانتهاكات الخطيرة لقوات الاحتلال سواء في سجن ابى غريب او احداث الفوضى الشاملة في البلد، جراء حل الجيش والجهزة الامنية الاخرى وما قادت اليه الاحداث من تخريب البنية التحتية، واستباحة الوزارات والمؤسسات الحكومية ونهبها وحرقها وتخريبها، هل تمثل انتصاراً لحقوق الانسان ام انتهاكاً لها!!

الى جانب ذلك، فان استشرآ الفساد الاداري ومؤسسات الدولة المختلفة، وغياب الامان، ونشاط العصابات المنظمة، وازمات النفط والغاز والبترين في واحدة من ابزر البلدان النفطية المنتجة هل تمثل انتصاراً لحقوق الانسان!!

واخيراً، فان استهداف بيوت الله والمصلين سواء في الجوامع والمساجد او في تفجير الكنائس واحرقها، هل تمثل في اي جانب منها احتراماً لحقوق الانسان وانحيازاً لها!! واين مصلحة الانسان العراقي في كل ما يحدث بالاحص بعد ان دفعت قوى دولية معروفة هذا الوطن ليكون ساحة حرب ضد الارهاب الدولي، والضحية دائماً هو الشعب العراقي!! انطلاقاً من حقائقه الاحداث وتفاعلاتها، وفي مقدمتها الاتساع الهائل والخطير للانتهكات الوحشية للانسان وحقوق من قبل الاخر في اي موقع من مواقع المسؤولية فاننا نرى ان يكون العاشر من كانون الاولى من كل عام ليس مناسبة للاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان، وانما على العكس مناسبة للاحتفال باليوم العالمي (لعقوق) الانسان، من خلال تحياتنا ربما للوزارة الاولى في التاريخ التي تحدثت عن حقوق الانسان وهي تكاد تغرق في صخب الانتهاكات اليومية لحقوق الانسان دون ان تستنجد او تستعفي، ولعילה قررت الصمت بعد ان نال الانسان في العراق حقوقه كاملة.. ولم يعد هنالك مايجب ان تفعله بهذا الخصوص.

## الخرطوم (اف ب)

اتهم وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل اعضاء في الكونغرس الاميريكي بالاساءة الى العلاقات بين الخرطوم وواشنطن، على اثر اقتراح قانون يرمي الى فرض عقوبات على السودان.

من جهة اخرى، اشاد اسماعيل الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي، بقرار الكونغرس تخصيص ٢٠٠ مليون دولار من المساعدات الانسانية الى منطقة دارفور (غرب) المنكوبة.

وقال اسماعيل ان "مجموعة في الكونغرس الاميريكي تحض على الكراهية ضد السودان وتسعى الى الاساءة للعلاقات بين البلدين".

واضاف "نرحب بالمساعدة الانسانية لدافور"، معرباً عن اعتقاده بان "الكونغرس استغل طويلاً مسألة دارفور لغايات سياسية".

واعلن اسماعيل "اتحدى الكونغرس، او اي مؤسسة اخرى، ان يثبت ان مسؤولاً كبيراً في الحكومة او من الحزب الحاكم يملك دولاراً في مصرف اميريكي".

واشار الى ان منع كبار المسؤولين السودانيين من السفر مطبق ولا يحصل المسؤولون على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة، باستثناء وزير الخارجية ومجموعة صغيرة من المسؤولين الذين يشاركون في اجتماعات المنظمات الدولية.

اشاد اميركي "اتحدى الكونغرس، او اي مؤسسة اخرى، ان يثبت ان مسؤولاً كبيراً في الحكومة او من الحزب الحاكم يملك دولاراً في مصرف اميريكي".

وحذر اسماعيل بالقول "اذا كانوا يريدون فرض المنع على المسؤولين الذين يستفيدون في الوقت الراهن من هذا الاستثناء، فاننا سنعاملهم بالمثل وسنرى من هو الطرف الذي سيتضرر من جراء ذلك".

وقد تبني الكونغرس الاميريكي يوم الثلاثاء اقتراح قانون ينص على فرض عقوبات كتجميد الارصدة ومنع كبار المسؤولين السودانيين من السفر.

وينص ايضا على تقديم ٢٠٠ مليون دولار من المساعدات الانسانية للمتضررين في دافور. هذا واكد وزير الخارجية اجراء مفاوضات قريباً بين الحكومة ومجموعة جديدة متمردة في

## مفاوضات سودانية مع حركة تمرد جديدة في دارفور

## الخرطوم تنهم أعضاء في الكونغرس الأمريكي بالاساءة إلى العلاقات الثنائية



دارفور هي الحركة الوطنية من اجل الاصلاح والتنمية. وحركة متمردين في دارفور هما حركة تحرير السودان والحركة من اجل العدالة والمساواة.

وقال اسماعيل "اذا كان رد الحركة الوطنية من اجل الاصلاح والتنمية على اقتراح قانون ينص على فرض عقوبات كتجميد الارصدة ومنع كبار المسؤولين السودانيين من السفر.

ويمنص ايضا على تقديم ٢٠٠ مليون دولار من المساعدات الانسانية للمتضررين في دافور. هذا واكد وزير الخارجية اجراء مفاوضات قريباً بين الحكومة ومجموعة جديدة متمردة في

وقف اطلاق النار مع ابزر حركتين متمردين في دارفور وعلان اسماعيل في مؤتمر الصحافي ان وزير الاستثمارات الشريف احمد عمر بدر سبرأس الوفد الحكومي، على ان يتوجه الى نجامينا في الايام المقبلة.

وقال اسماعيل "اذا كان رد الحركة الوطنية من اجل الاصلاح والتنمية على اقتراح قانون ينص على فرض عقوبات كتجميد الارصدة ومنع كبار المسؤولين السودانيين من السفر.

ويمنص ايضا على تقديم ٢٠٠ مليون دولار من المساعدات الانسانية للمتضررين في دافور. هذا واكد وزير الخارجية اجراء مفاوضات قريباً بين الحكومة ومجموعة جديدة متمردة في

## تحذير للاستخبارات البريطانية

## القاعدة قد تشن هجمات كبيرة على السفن التجارية لعرقلة التجارة الدولية

"جبلنا من المقاتلين توجهوا الى هناك للانضمام الى المجاهدين. وهذه المجموعة من الاخوان انشأت المجموعة التي انبثقت منها القاعدة".

واشار الى "ان العراقر هو المساوي لجبل جديد". وترتبط هذه المؤسسة في الوقت الراهن بعقد من الجيش الاميريكي في العراق لتوفر له "خدمات امنية". وبلغ قيمة العقد ٢٩٣ مليون دولار.

وقال هؤالء الخبراء في تقريرهم ان مجرد الاستيلاء على سفينة في البحر الاحمر، وهو خط بحري استراتيجي على صعيد التجارة بين اوروبا وآسيا، يمكن ان يؤدي الى ازمة كبرى في هذا القطاع على المستوى الدولي.

واضافوا ان احتمال وقوع مثل هذا الهجوم قد تعزز بعد تعيين سعود بن حمود العتيبي

## الصين وكوريا الشمالية يمثلان تهديداً عسكرياً محتملاً طوكيو تنفذ إصلاحات كبيرة في سياستها الدفاعية لمواجهة التهديدات الجديدة

بالستية). ويتطلب مشروع التطوير المشترك لنظام صاروخي مع واشنطن رفع الحظر الذي تفرضه اليابان على صادرات الاسلحة منذ ١٩٧٦ لتتمكن من ارسال القطع التي يتم انتاجها في اليابان الى الولايات المتحدة.

وتندرج هذه المبادرات، التي كانت متوقعة، في اطار كتاب ابيض جديد حول قطاع الدفاع هو الاول منذ ١٩٩٥ وخطة خمسية للبرمجة العسكرية سيؤديان الى اصلاح التوجهات الاستراتيجية لليابان بشكل جذري.

وافقت الحكومة اليابانية أمس على الكتاب ابيض وقانون البرمجة العسكرية. وتعتبر هذه الاصلاحات ذات اهمية رمزية نظراً للتقاليد السلمية لليابان المدرجة بشكل واضح في الدستور الذي اقر في ١٩٤٦.

لكن القادة اليابانيين بدأوا تعديل السياسة الدفاعية للارخبيل الموروثة عن الحرب الباردة لتؤخذ في الاعتبار "التهديدات الجديدة" المنبثقة من اعتداءات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ (الارهاب) والازمة النووية الكورية الشمالية (انتشار اسلحة وصواريخ

زعميا لزعرف القاعد في السعودية. ووفق العتيبي وراء الاعتداءات على المدمرة الاميريكية كول في العام ٢٠٠٠ التي ادت الى مقتل ١٧ جنديا امريكيا، وعلى ناقلة النفط الفرنسية ليمبور قبالة سواحل اليمن في العام ٢٠٠٢ التي اسفرت عن مقتل بحار بلغاري.

ويقول هؤالء الخبراء انه حتى لو فشلت هجومات على سفن تنقل مواد كيميائية، فان تأثيرها على رسوم التامين ستصبح مرتفعة بحيث يتوقف تامين السفن التي تبحر في البحر الاحمر.

وفي آب الماضي، حذر ارفع مسؤول بحري بريطاني الاميرال الان ويسيت، من هجومات قد تشنها القاعدة و"منظمات اخرى" ضد البحرية التجارية.

## بوتفليقة يؤكد بذل كل الجهود لكشف مصر المقودين

الذين خطفتهم مجموعات مسلحة بانهم "ضحايا الارهاب" وعندما تقدم براهين على وفاتهم، تتلقى أسرهم تعويضات.

وكان الرئيس الجزائري شكل في ايلول ٢٠٠٣ لجنة للبحث في قضية "المفقودين" تابعة للجنة الوطنية الاستشارية لتشجيع وحماية حقوق الانسان.

وستقدم تلك اللجنة تقريرها العام في آذار ٢٠٠٥.

وقال بوتفليقة "نتتظر من هذه الالية ان تعد تقريراً شاملاً ومفصلاً عن الملف وتقدم توصيات تلي توقعات اسر المفقودين وثقة السلطات العامة".

وتقدر الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان التي يرئسها عبد النور علي يحيى عدد المفقودين بين ١٩٩٣ و١٩٩٨ بـ ١٨ الف شخص.

## المعارضة البورمية تدعو لحوار وطني للخروج من المازق

دعت الرابطة الوطنية للديموقراطية اكبر احزاب المعارضة في بورما المجموعة العسكرية الحاكمة الى حوار في محاولة للخروج من المازق الذي يشهده الوضع في البلاد، بينما ما زالت زعيمة الحرب تحضز للاقامة الجبرية وقال الحزب في رسالة نشرت أمس ان "الحوار السياسي يعود بالفائدة على الجانبين ويمكن ان يسمح بيده فصل جديد في تاريخ بورما" و"اضاف" من الواضح "ان كلا من الحزب المعارض والمجموعة الحاكمة لديهم نوايا حسنة حيال الشعب والامة" وقد ارسلت الرسالة الى الرجل الثاني في النظام العسكري الحاكم ثان شوي بعيد الاعلان عن تمديد الاقامة الجبرية المفروضة على سو تشي.

## إرجاء إطلاق صاروخ أمريكي في إطار برنامج الدفاع المضاد

واشنطن / (اف ب) اعلن متحدت باسم البنتاغون ارجاء اطلاق صاروخ معترض الاول في اطار برنامج للدفاع المضاد للصاروخ، بسبب سوء الاحوال الجوية.

واوضح ريك ليهرن ان غيومها في الاسكا ادت الى التأجيل. وكان من المقرر اجراء محاولة جديدة مساء الخميس، واعلن المتحدث الاربعة ان الاطلاق كان يمكن ان يجرى من خلال اعتراض صاروخ فوق المحيط الهادئ لكن ذلك لا يعتبر الهدف الاول.

واضاف ان "الفكرة تقضي بجمع اكبر عدد ممكن من العناصر المتعلقة بالهدف". وكان يفترض ان تكون هذه التجربة مرحلة تتيح بعد ذلك اجراء تجربة اعتراض في اذار او نيسان. وستستخدم في هذه التجربة للمرة الاولى سفينة تحمل منظومة رادار من نوع "اغيس".

وبموجب الخطة التي كانت مقررة، كان سيطلق صاروخ من نوع بولاريس من قاعدة اميريكية في جزيرة كودياك في الاسكا، ثم يطلق صاروخ معترض في المساقط الاقحفة من جزر مارشال في المحيط الهادئ.

وكان من المقرر ان تستغرق المحاولة ٣٠ دقيقة.

## نوز جون كوفور برئاسة غانا للمرة الثانية

واوضح رئيس اللجنة الانتخابية ان نتائج الدوائر التي لم تحسب بعد لا يمكن ان تغير في نتيجة الانتخاب.

واضاف "لذلك اعلن ان الرئيس كوفور هو الرئيس الجديد لجمهورية غانا".

وحصل المرشحان الآخران ادوارد ماهاما وجورج اغودي على ١٩٩ وواحد في المائة من الاصوات.

وفي السابع من كانون الاول، اجريت في وقت واحد، الانتخابات الرئاسية والنيابية التي يعتقد المراقبون ان الحزب الوطني الجديد بزعامة الرئيس كوفور سيحتفظ

## وانغوا (اف ب)

دعت الرابطة الوطنية للديموقراطية اكبر احزاب المعارضة في بورما المجموعة العسكرية الحاكمة الى حوار في محاولة للخروج من المازق الذي يشهده الوضع في البلاد، بينما ما زالت زعيمة الحرب تحضز للاقامة الجبرية وقال الحزب في رسالة نشرت أمس ان "الحوار السياسي يعود بالفائدة على الجانبين ويمكن ان يسمح بيده فصل جديد في تاريخ بورما" و"اضاف" من الواضح "ان كلا من الحزب المعارض والمجموعة الحاكمة لديهم نوايا حسنة حيال الشعب والامة" وقد ارسلت الرسالة الى الرجل الثاني في النظام العسكري الحاكم ثان شوي بعيد الاعلان عن تمديد الاقامة الجبرية المفروضة على سو تشي.

## واشنطن / (اف ب)

اعلن متحدت باسم البنتاغون ارجاء اطلاق صاروخ معترض الاول في اطار برنامج للدفاع المضاد للصاروخ، بسبب سوء الاحوال الجوية.

واوضح ريك ليهرن ان غيومها في الاسكا ادت الى التأجيل. وكان من المقرر اجراء محاولة جديدة مساء الخميس، واعلن المتحدث الاربعة ان الاطلاق كان يمكن ان يجرى من خلال اعتراض صاروخ فوق المحيط الهادئ لكن ذلك لا يعتبر الهدف الاول.

واضاف ان "الفكرة تقضي بجمع اكبر عدد ممكن من العناصر المتعلقة بالهدف". وكان يفترض ان تكون هذه التجربة مرحلة تتيح بعد ذلك اجراء تجربة اعتراض في اذار او نيسان. وستستخدم في هذه التجربة للمرة الاولى سفينة تحمل منظومة رادار من نوع "اغيس".

وبموجب الخطة التي كانت مقررة، كان سيطلق صاروخ من نوع بولاريس من قاعدة اميريكية في جزيرة كودياك في الاسكا، ثم يطلق صاروخ معترض في المساقط الاقحفة من جزر مارشال في المحيط الهادئ.

وكان من المقرر ان تستغرق المحاولة ٣٠ دقيقة.

## أردوغان يأمل في فتح مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

بروكسل (اف ب) عبر رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في بروكسل عن امله في بدء مفاوضات انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبي في النصف الاول من العام المقبل.

وذكر اردوغان قيادة دول الاتحاد الذين سيعلنون قرارهم في هذا الشأن في ١٦ و١٧ كانون الاول الجاري، اكدا منذ عامين ان الموافقة على بدء المفاوضات مع القرة في نهاية ٢٠٠٤ سيفتح الطريق الى فتحها "من دون ابطاء".

وقال اردوغان ان "عبارته هي ان المفاوضات يجب ان تبدأ ويفترض الا تعني بريا يبير بالكينديني.

## بسبب موجة العنف الجديدة

## مثل الأمم المتحدة يعرب عن قلقه على مستقبل مفاوضات السلام حول دارفور

من جهته، قال المتحدث باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان بعثة الامم المتحدة في السودان تلقت معلومات تتعلق بالمعارك الجديدة ومنها معلومات غير مؤكدة عن استعمال القوات الحكومية مروحيات قتالية، ولم يتحدث عن احتمال سقوط ضحايا.

وجاء في تقرير للامم المتحدة سلم هذا الاسبوع الى مجلس الامن، ان شهر تشرين الثاني تميز بالعنف والتدهور الامني في دارفور.

واضاف التقرير ان انتهاكات لوقف اطلاق النار قد ارتكبت من قبل الطرفين، وازدادت المعارك بين القوات الحكومية وجيش تحرير السودان.

وقد بدأ النزاع في دارفور في شباط ٢٠٠٣ عندما طالب المتمردون بالكف عن تمهيش هذه المنطقة وبلااستفادة من اجزة اكبر من ثروات السودان.

وكانت الامم المتحدة ان الوضع الانساني الناجم عن النزاع هو الاسوأ في العالم اليوم.

الصحافة في الامم المتحدة بنيويورك، اعرب برنوك عن تصاعد العنف في دارفور الذي ينتهك وقف اطلاق النار المعقود في نجامينا وبيروتوكولات ابوجا في التساسع من تشرين الثاني الماضي، حول المسائل الامنية".

واضاف برنوك "ثمة تخوف من ان تؤثر هذه المعارك سلباً على مفاوضات ابوجا". وقال ان "هذه المفاوضات معرضة لشلل اذا لم يعارض الطرفا ضبط النفس".

واتهم برنوك ايضا الحكومة السودانية بانها المسؤولة عن الاشتباكات التي وقعت الاربعة قرب الفاشر في شمال دارفور مؤكدا ان هذه الاعمال العسكرية ادت الى اعمال عنف جديدة".



نيويورك (الامم المتحدة) / (اف ب) اعرب يان برنوك الوفد الخاص للامم المتحدة في السودان، عن قلقه على مستقبل محادثات السلام في ابوجا حول دارفور، بسبب موجة العنف الجديدة في الاقليم.

وفي بيان صدر في الخرطوم ووزع على